

إقبال الأعمال

[41] عليه وآله فتلقاه والتزمه وعانقه، ووضع خده على منكب علي، وبكى النبي عليه السلام فرحا بقدومه، وبكى على عليه السلام معه. ثم قال له رسول الله عليه وآله: ما صنعت بأبي أنت وأمي، فإن الوحي أبطى علي في أمرك، فأخبره بما صنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كان الله عز وجل اعلم بك مني حين أمرني بارسالك¹. ومن كتاب ابن اشناس البزاز من طريق رجال اهل الخلاف في حديث آخر انه: لما وصل مولانا علي عليه السلام الى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبد الله اخو عمرو بن عبد الله - وهو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق - وشعبة بن عبد الله اخوه، فقال لعلي عليه السلام: ما تيسرنا يا علي اربعة أشهر، بل برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا من الطعن والضرب، وقال شعبة: ليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح، وان شئت بدأ بك، فقال علي عليه السلام: أجل أجل ان شئت فهملوا². وفي حديث آخر من الكتاب قال: وكان علي عليه السلام ينادي في المشركين بأربع: لا يدخل مكة مشرك بعد مأمنه، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهدته الى مدته³. وقال في حديث آخر: وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون: لا يكون علينا ثوب حرام، ولا ثوب خالطه اثم، ولا تطوف الا كما ولدتنا امهاتنا⁴. وقال بعض نقلة هذا الحديث: ان قول النبي صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الثاني لأبي بكر: انت صاحبي في الغار، لما اعتذر عن انفاذه الى الكفار، معناه، انك كنت معي في الغار، فجزعت ذلك الجزع حتى اني سكنتك وقلت لك: لا تحزن، _____ 1 - عنه البحار 35: 287. 2 - عنه البحار 35: 290. 3 - 4 - عنه البحار 35: 290. (*)